

قراخطائيو كرمان دراسة في أوضاعهم السياسية وعلاقتهم بالمغول

٦١٦ - ٧٠٣ هـ / ١٢٢٠ - ١٣٠٣

أ.م.د. عباس خميس عبود الزبيدي
جامعة القادسية/كلية التربية
ABBAS.ABBOOD@qu.edu.iq

م.د. اسراء مهدي مزبان الخالدي
جامعة واسط/كلية التربية
Israamahdi@uowasit.edu.iq

قراخطائيو كرمان إحدى الحكومات المحلية التي ظهرت في إيران متزامنة مع الغزو المغولي للعالم الإسلامي حيث نجح مؤسسها براق حاجب القراخطائي - احد رجالات بلاط السلطان الخوارزمي - في استغلال أوضاع سيده الخوارزمي - احد أبناء السلطان خوارزمشاه - وانتزاع كرمان ليؤسس حكماً وراثياً فيها لأسرته التي استمرت في الحكم حتى بداية القرن ٨هـ/١٤م .

نجح براق حاجب كذلك في توطيد أركان دولته الناشئة بعد أن أمن جانب جميع القوى السياسية آنذاك سواء كانت إسلامية أو مغولية ونجح في كبح غضب سلاطين الدولة الخوارزمية التي كانت ينهش جسدها الصراع الأسري من جهة واقتطاع المغول الجزء الكبير من أراضيها من جهة أخرى .فحصل براق حاجب على اعتراف الخلافة العباسية بحكمه في كرمان لإضفاء الشرعية فمنحته الخلافة العباسية لقب (قتلغ سلطان) وإقراره ما بيده من البلاد بعد أن وجدت في القراخطائيين القوة الجديدة التي يمكن أن تقف أمام تطلعات الخوارزميين في مهاجمة الخلافة العباسية وفي الوقت نفسه وجد براق حاجب في الخلافة العباسية القوة الداعمة لطموحه في إنشاء إمارة وراثية بما يقطعه من أملاك الخوارزميين السابقة نكاية في أعدائهم الخوارزميين ،ونجح براق حاجب في إبعاد خطر المغول عن كرمان من خلال الاعتراف بتبعية لهم والحصول على يارليغ القآن بحكمه كرمان ، فكانت علاقة القراخطائيين بالمغول شبه مستقلة نسبياً طيلة عهد براق حاجب وخليفته قطب الدين . إلا إن الأمر تغير بوجود الشحنة المغولي في كرمان منذ عهد القآن منكو خان حيث فقد القراخطائيون استقلالهم النسبي .

أدى تأسيس الدولة الايلخانية إلى انتقال تبعية قراخطائيو كرمان من خانية المغول العظمى إلى الدولة الايلخانية فشرع سلاطينها إلى إعلان التبعية والولاء والطاعة الايلخانات الدول الايلخانية

للمحافظة على كياناتهم السياسي في الوقت كان للمصاهرات السياسة (القراخطائية - الايلخانية) الأثر الأكبر على أوضاع الدولة القراخطائية في كرمان . إذ كثيراً ما اعتمد الغرماء القراخطائيون على زوجات ومحضيات الايلخانيين في حسم الصراع على العرش .

غلب على تاريخ قراخطايو كرمان استثثار النساء من بنات السلاطين بالسلطة وذلك نتيجة لتأثرهم بالتقاليد الحكم نظام اللاتاي عامة ونظام الحكم القراخطائي في آسيا الوسطى خاصة التي عرف عبر تاريخها حكم قرابة ثلاثة من الكورخانات في التركستان .

أدى إشراك السلاطين القراخطائيين للايلخانيين في إنهاء الصراع الأسري حول السلطة إلى فقدانهم لاستقلالهم وبالتالي مهد لإنهاء حكمهم في عهد السلطان غازان والذي تم في عهد خليفته السلطان محمد خدابند أولجايتو.

Qara khitai of Kirman Their politics and their relationship with the Mongols616-703 A.H / 1220-1303 A.D

Qara khitai of Kirman was a local government that emerged in Iran synchronous with the Mongol invasion of the Muslim world . The founder of Qara khitai of Kirman - Buraq Hajib- who was one of the men of the court of Sultan Khwarzmshah -he take advantage of his master statue who was One of the sons of Sultan Khwarizm Shah- and He controlled On Kerman to make it a genetic rule for his family, which lasted until the beginning of 8 AH / 14 AD century .Buraq Haijb succeeded in establishing the foundations of his emerging state after the security of all political forces at that time, whether Islamic or Mongol also he succeeded in overcome the wrath of the Khwarizm state Sultans which was tared to parts because of the conflict ruling family's , On the one hand, and the Mongols cutting the large part of its territory on the other hand.

The Abbasid caliphate was recognized by his rule in Kerman and gave him the title Sultan Qutlag (the lucky Sultan) To legitimize cause the Abbasid Caliphate found in Qara khitaies the new power that could stand in front of the aspirations of the Khwarizmshaieds in attacking the Abbasid caliphate. At the same time, Buraq Hadjab found in the Abbasid Caliphate the strength of his ambition to establish a hereditary emirate ,what can be deducted by support the property of their enemies KhwarizimShahes At the same time, Buraq Hajib succeeded in keeping away the danger of the Mongols from Kirman by acknowledging his subordination to them and getting Yarliq (Decree in ruling) to ruled by Kerman.The relationship of the Qara khitai

with the Mongols was relatively semi-independent during the reign of Buraq Hajib and his successor (Qutb el-Dien) However, this has changed with found Mongolian Shouhna (military ruler) in Kerman since the time of Monku Khan, Where the Qara khitai lost their relative independence.

The establishment of the Ilkhanate state (the Mongol House of Hulagu) led to the transfer of the subordination of the Kermans from the Great Khanate of Mongols to the Ilkhanate state . The Qara Khitai who declared allegiance, loyalty and obedience to the Ilkhanate states to preserve their political existence at the time the political marriage between the Qara Khitai and Mongol House of Hulagu ,had a great impact on the state of the Qara Khitai Kerman. The princes of Qara Khitai relied on the wives and matriarch Qara Khitaies in the Ilkhanate court to resolve the conflict over the throne.

, Because of their influence on their pastoral heritage in central Asia Qara kitai's history is dominated by women's domination of power.

The involvement of Qara khitai to the Ilikhante sultans in ending the family conflict over power, led to the loss of their independence and thus paved the way for the end of them, Which was in the reign of Sultan Mohammed Khodabanda ulijatu .

المقدمة

أدت هزيمة السلطان محمد خوارزمشاه من قبل المغول ووفاته فيما بعد إلى تفكك الدولة الخوارزمية ، فاستغل أمراء الإطراف انشغال أبناء السلطان في صراعهم على السلطة من جهة وهروبهم من المغول من جهة أخرى إلى الاستحواذ على ما اقتطعوه ليؤسسوا حكومات محلية وراثية.

قراخانيو كرمان إحدى الحكومات المحلية التي نجح مؤسسها براق حاجب القرخطائي - احد رجالات بلاط السلطان الخوارزمي - في استغلال أوضاع سيده الخوارزمي - احد أبناء السلطان خوارزمشاه - وانتزاع كرمان ليجعل منها حكماً وراثياً لأسرته التي استمرت في الحكم حتى بداية القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي حين أقدم الإيلخان محمد خدابند ايلجاتو من انهاء حكم تلك الأسرة في عام ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م .

نجحت تلك الأسرة في الحفاظ على كيانها السياسي الموروث من خلال انتهاجها سياسية متوازنة مع القوى المحيطة والسير على خطى مؤسسها الذي استطاع أن يحصل على اعتراف المغول من جهة وتحييد الخلافة العباسية والحصول على اعترافها من جهة أخرى ونجح في كسب المزيد من النفوذ في صراعه مع بقايا أسياده الخوارزميين . إلا إن سقوطهم من جهة والخلافة العباسية فيما بعد ، أن جعل من قراخانيو كرمان يسرون في فلك الدولة المغولية الايلخانية التي حكمت المنطقة .أدى تأسيس الدولة الايلخانية إلى انتقال تبعية قراخانيو كرمان من خانية المغول العظمى إلى الدولة الايلخانية فشرع سلاطينها إلى إعلان التبعية والولاء والطاعة لایلخانات الدول الايلخانية للمحافظة على كيانهم السياسي في الوقت الذي كان للمصاهرات السياسة (القراخائية - الايلخانية) الأثر الكبير على أوضاع الدولة القراخائية في كرمان ، إذ كان كثير ما يعتمد الغرماء القراخانيون على زوجات ومحضيات الايلخانيين في حسم الصراع على العرش .

إلا إن الصراع الأسري القرخطائي قد أدى إلى فقدان الأسرة الاستقلال النسبي الذي حصلت عليه في بداية تأسيسها للحكم فأصبح للأيلخانيين كلمة الفصل في إجلاس احد أفراد الأسرة القراخائية في حكم كرمان .

ولأجل تسليط الضوء على قراخانيو كرمان وعلاقتهم بالمغول كان عنوان البحث : قراخانيو كرمان دراسة في أوضاعهم السياسية وعلاقتهم بالمغول ٦١٦ - ٧٠٣ هـ / ١٢٢٠ - ١٣٠٣ م) إذ تم تقسيمه إلى مباحث كانت عناوينها كالآتي :

المبحث الأول : براق حاجب وتأسيس دولة القراخطاي في كرمان

المبحث الثاني : العلاقات القراخطائية – الإيلخانية

المبحث الثالث اضطراب أوضاع قراخطايو كرمان ونهاية حكم الأسرة

أرجو إن يحقق هذا البحث الفائدة المرجوة منه ويخدم المعرفة التاريخية

المبحث الاول

براق حاجب (قتلغ خان) وتأسيس دولة القراخطاي في كرمان أدت هزيمة الخوارزميين من قبل المغول إلى تشرذم أملاكهم ، فاخذ كل أمير يعمل على استصفاء ما بيده من الأملاك مستغلا الفوضى التي اعترت الدولة الخوارزمية بعد وفاة السلطان محمد خوارزمشاه (٥٩٦-٦١٧م هـ / ١١٩٩-١٢٢٠م) خاصة بعد أن قام بتوزيع حكم الإمبراطورية بين أبنائه الذين اخذ كل منهم يسعى للاستحواذ على نصيبه من الإمبراطورية بينما تكفل جلال الدين منكبرتي بمسالة مقاومة المغول ومحاولة استرجاع الإمبراطورية الخوارزمية بعد أن جعل منه وليا للعهد ١.

استغل غياث الدين بيرشاه انشغال أخوه جلال الدين منكبرتي بمقارعة المغول وسيطر على المنطقة المخصصة له من قبل والده - جنوب إيران - فانظم إليه بعض بطانة البلاط الخوارزمي ومنهم حاجب السلطان محمد خوارزم شاه براق حاجب القراخطاي ٢ والذي اتجه إلى العراق العجمي لاحقا بالسلطان غياث الدين والذي بيرشاه وكل إليه منصب الحجابة وديوان المظالم ٣.

إلا أن براق حاجب اختلف مع وزير السلطان غياث الدين ميرشاه فاختر ترك خدمة السلطان وتوجه نحو كرمان والتي كانت يومئذ تحكم من قبل شجاع الدين أبو القاسم زوزني ٤ رغم اختلاف الروايات في أسباب التوجه إلا إن النهاية كانت سيطرة براق حاجب على كرمان فيرى الجويني إن سبب توجه إلى كرمان هو للالتحاق بالسلطان جلال الدين منكبرتي في الهند ٥ بينما علل ناصر الدين كرمانى إن سبب ذلك اضطراب الأوضاع وخذلان الناس لأبناء السلطان واحتمال سقوط الدولة فرأى من الواجب تركه _ أي غياث الدين - والتوجه إلى الهند للالتحاق بسلطان دلهي شمس الدين التمش* (٦٠٨-٦٣٣هـ / ١٢١١-١٢٣٥) ٦ وما إن وصل براق حاجب إلى كرمان حتى طلب من حاكمها الزوزني مساعدته في الحصول على التجهيزات اللازمة بغية الانضمام إلى السلطان جلال الدين منكبرتي في الهند ٧.

بيد أن شجاع الدين رفض ذلك وطمع بما موجود مع براق حاجب من نساء وغلمان ويقال انه "...لما مضى براق الحاجب إلى الهند كان يمر بهذه الحدود فطمع الكرمانيون في العبيد الصينيين

الذين كانوا خدما وحشما له فهاجموه .. ٨" مما اضطر براق حاجب إلى مهاجمة المدينة فجرت بالقرب من مدينة رودبان ٩ معركة انتهت بهزيمة شجاع الدين الزوزني بعد أن انظم عنصر الترك في جيش حاكم كرمان إلى جانب براق حاجب - استصارا لقوميتهم - الذي نجح في القضاء على شجاع الدين وأبنائه - بعد التحصن بقلاع المدينة - معلنا قيام الإمارة القرخطائية في كرمان ٦١٩ - ٧٠٣ هـ / ١٢٢٠ - ١٣٠٣ .١٠

أخذ براق حاجب يعمل على توطيد أركان دولته الناشئة فكان عليه أن يؤمن جانب جميع القوى السياسية آنذاك سواء كانت إسلامية أو مغولية ، فكان عليه كبح غضب سلاطين الدولة الخوارزمية التي كانت ينهش جسدها الصراع الأسري من جهة واقتطاع المغول الجزء الكبير من أراضيها، في الوقت الذي نفسه لم يكن السلطان غياث الدين بيرشاه من القوة التي تمكنه من اعتراضه على استيلاء براق حاجب على كرمان خاصة وأنه قد وقع بين المغول من جهة وعدائه لأخيه السلطان جلال الدين منكبرتي من جهة أخرى ١١ .

كانت العقبة الرئيسية لبراق حاجب تتمثل بالسلطان جلال الدين لاسيما وأنه عاود الظهور مرة أخرى بعد عودته من الهند بعد رحلة شاقة عبر صحراء مكران سنة ٦٢١هـ/ ١٢٢٤م ١٢ أدرك براق حاجب عدم تمكنه من مقاومة السلطان جلال الدين نظرا لقوته من جهة وميول الجند له من جهة أخرى وبالتالي اخذ يعمل على استمالته لتثبيت حكمه في كرمان حينما أقدم إلى تقديم ابنته كعروس للسلطان جلال الدين منكبرتي و مفاتيح قلعة كواشير * ليتم السلطان زواجه فيها كدليل على خضوعه لسلطته ١٣ .

إلا أن براق حاجب اخذ يتحين الفرصة لأجل التخلص من وجود السلطان في قلعة كواشير ، وجاءت الفرصة المناسبة حينما خرج السلطان للصيد في منطقة بردسير (كواشير) ولم يصحب السلطان في رحلته متحججا بألم الم به ، أيقن السلطان جلال الدين تحجج براق حاجب في عدم اللحاق بركبه فأرسل إليه يستمليه راغبا في مشورته لأجل في مسألة التوجه نحو العراق ومقاتلة الخلافة العباسية التي كان يرى فيها السبب في قصد المغول مملكة أبيه ١٤ .

لكن براق حاجب رد على رسالة السلطان برسالة تحمل في طياتها الطاعة والتمرد أذما حاول السلطان اقتحام كرمان و التذكير بخدماته التي قدمها للسلطنة الخوارزمية فيذكر الجويني بهذا الصدد " ..لقد استخلصت هذه النواحي بسيفي ، ولا مكان هنا لمقر عرش السلطان ، ولم تترك هذه القلاع من غير أيدي أمينه ، وإنني عبدك القديم ، وقد برهنت على خدماتي كثيرا ، ولأن أنهكتني السنون ، وشلت حركتي ، أرجو إن أظل في هذه القلعة مشغولا بالدعاء للدولة الهمايونية وإن أراد

السلطان القدوم إلى القلعة فلن يجد أبوابها مفتوحة... " ثم قام بإرسال ابنته - زوجة السلطان - وطرد كل من تبقى من أصحاب السلطان المتواجدين في القلعة وقام بإغلاق أبوابها ١٥ .

أثار هذا العمل استياء السلطان فقرر القضاء على براق حاجب والسيطرة على كرمان لكي تكون مقر السلطنة الجديد ، إلا أن وزير السلطان خواجه جهان حذر الأخير - أي السلطان - من مغبة القيام بمثل هذا العمل قد يؤدي إلى نفور أمراء الإطراف من تبعية السلطان خاصة وان براق حاجب كان أول الخاضعين لسلطته حسب رواية النسوي التي تقول " ..هذا أول من بذل الطاعة من ولاية البلاد وزعماء الإطراف ، وليس كل واحد يتحقق غدره ومكيدته ، ويتبين في النفاق سريرته وعقيدته ، فلو عوجل جزاء غدره ، نفرت القلوب ، واشمأزت النفوس ، وتبدلت الأهواء وتغيرت النيات والآراء ..."

١٦ فأضطر بعد ذلك السلطان جلال الدين منكبرتي ترك كرمان لبراق الذي وسعه نفوذه على حساب المناطق المجاورة على ما ذكره الجويني بهذا الصدد " .. وهكذا تقوى براق حاجب واستولى على المناطق المجاورة جميعا وكثرت عدته وعتاده ... " ١٧ .

أعلن براق حاجب إسلامه للحصول على اعتراف الخلافة العباسية بحكمه في كرمان ولأجل إضفاء الشرعية فمحتة الخلافة العباسية لقب قتلغ سلطان بسلطته " .. وأرسل إلى أمير المؤمنين يعلمه بدخوله الإسلام ويلتمس تشريفه بلقب السلطنة . فعاد الرسول محملا بالموافقة وبتلقيه (قتلغ سلطان) ... " بعد أن أقره على ما بيده من البلاد ١٨ . يبدو أن الخلافة العباسية وجدت في براق حاجب القوة الجديدة التي يمكن أن تقف أمام تطلعات السلطان الخوارزمي في مهاجمة الخلافة العباسية وفي الوقت نفسه وجد براق حاجب في الخلافة العباسية القوة الداعمة لطموحه في إنشاء إمارة وراثية بما يقتطعه من أملاك الخوارزميين السابقة .

أخذ براق حاجب يعمل على توسيع رقعة نفوذه مستغلا انشغال السلطان جلال الدين منكبرتي في حروبه في مناطق القوقاز واسيا الصغرى ، فامتنع عن تسديد ما نذته من مستحقات مالية واخذ التوسع على حساب أملاك السلطان إضافة إلى مكاتبته المغول أعداء الخوارزميين ١٩

ما أن تأكدت الإخبار للسلطان جلال الدين تمرد براق حاجب حتى أسرع نحو كرمان فارضاً الحصار على براق حاجب الذي أفزعه قدوم السلطان المفاجئ والمسرع ، فاخذ يتلطف بالسلطان طالبا منه العفو عما بدر منه فذكر ابن الأثير عن هذا الأمر " ..إنني أنا العبد والمملوك ولما سمعت بمسيرك إلى هذه البلاد أخليتها لك ، لأنها بلادك ولو علمت انك تبقي علي لحضرت إلى باباك ، ولكنني أخاف ... " ٢٠ .

إلا إن اضطراب الأوضاع في بلاد الكرج وهزيمة مقدمة جيش الخوارزمي هناك جعل السلطان يربحاً مسألة تمرد براق حاجب إلى وقت آخر خاصة وأنه أرسل إليه بالاعتذار مما بدر منه وخراج عاميين وهدايا نفيسة ٢١.

أخذ براق حاجب يراقب عن كثب أوضاع الخوارزميين بحذر ، حتى جاءت فرصة لجوء السلطان غياث الدين بيرشاه إليه بعد مخالفته لأخيه السلطان جلال الدين منكبرتي -بعد أن أقدم قتل على احد خواص السلطان جلال الدين منكبرتي ، فيرى الجويني في لجوئه " ... كالمستجير من الرمضاء بالنار ... " ٢٢ .

وجد براق حاجب في لجوئه فرصة كبيرة لتدعيم مركزه في كرمان من خلال تزوجه بأمر السلطان غياث الدين- إحدى زوجات السلطان محمد خوارزم شاه الراحل - والذي عد في أعين معاصريه من الأعمال القبيحة ٢٣ خاصة وان براق حاجب كان يعد من ممالك السلطان غياث الدين الذي استنكر تقرد براق حاجب بالسلطة واستعلائه على سيده السلطان فنكر مستوفي قزويني ما دار بين غياث الدين بيرشاه وبرايق حاجب " ... من أعطاك السلطنة . فرد عليه براق حاجب إعطاني السلطنة مالك الملك الذي خلع تاج السلطنة من السامانيين ووضعه على رأس غلمانهم الغزنويين وسحبت من السلاجقة إلى غلمانهم الخوارزميين إسلافك ... " ٢٤ ولأجل أستغلاله- أي غياث الدين - كورقة ضغط على السلطان منكبرتي من جهة أو ليتقرب به إلى المغول الذين عاودوا الظهور في إيران من جهة أخرى .

إلا أن براق حاجب تخلص من السلطان غياث الدين بعد ما انتهت الحاجة إليه حيث اتهم في المشاركة في محاولة الاغتيال التي تعرض لها براق حاجب عام ١٢٢٤هـ/ ١٢٢٤ م فاستغل براق حاجب الأمر وقضى على جميع المناوئين له في الحكم سواء كانوا من القرخطائين أو من أتباع لسلطان الخوارزمي ٢٥.

وظف براق حاجب مسألة اغتياله للسلطان غياث الدين بيرشاه لأجل التقرب للقوى المناوئة له - الخليفة العباسي - السلطان جلال الدين الخوارزمي - الخاقان المغولي - فقد أرسل إلى الخليفة العباسي المستنصر بالله ٦٢٤-٦٤٠هـ / ١٢٢٦-١٢٤٢م) يخبره بقتل السلطان غياث الدين بيرشاه باعتبار أن الخوارزميين أعداء الخلافة العباسية وفي الوقت نفسه طالبا من الخليفة العباسي الاعتراف بسلطته ٢٦ وفي الوقت نفسه أرسل إلى أخيه السلطان جلال الدين منكبرتي مبين له إقدامه على التخلص من غياث الدين لأنه من أعداء السلطان ، إلا أن الأخير لم يلتفت لبرايق حاجب لانشغاله في حروبه في القوقاز ٢٧ بينما وجد مقتل غياث الدين في بلاط المغول اهتمام أكبر حين

أرسل براق حاجب ابنه ركن الدين مبارك برأس السلطان غياث الدين إلى الخاقان اوكتاي ٦٢٦-
٦٣٩هـ / ١٢٢٨-١٢٤١م) موضحا إن سبب إقدامه على قتله لأنه كان من أعداء خانهم الأكبر
" ... بعث براق حاجب برأس السلطان غياث الدين إلى حضرة القآن قائلا : أن لكم عدوين : جلال
الدين وغياث الدين . وقد أرسلت رأس احدهما دليلا على الولاء ... " وان من حقه حسب الياسا
المغولية وراثة دولته وزوجاته فبعث إليه الخاقان بفرمان الإمارة على كرمان ٢٨ وهنا نشير إلى ما
ورد عند الكرمانى في نفس الصدد " ... نقل المبعوثون عن براق
حاجب إلى اوكتاي انه من قوميتهم أو قبيلتهم وهو مطيع لهم وملتمزم بدفع الضرائب المالية ، وانه
أقدم على قتل غياث الدين لبيان طاعته وخدمته للسلطان اوكتاي " ... ٢٩ .
وبذلك نجح براق حاجب في تأمين تأييد القوى الرئيسة الثلاث لصالحه التي كانت تشكل خطر
حقيقي على وجود الكيان السياسي الناشئ في كرمان خاصة وانه حجم خطر الخوارزميين وحيد
الخلافة العباسية وحصل على شرعية حكمه من المغول إذ عد احد أعوانهم في إقليم فارس بل
صنيعتهم فحين طلبوا منه مساعدتهم في فتح سيستان ابلغهم " ... انه يكفيهم تجشم عناء فتح
سيستان .. ٣٠ بعد أن أيقن أن حكم إيران قد أضحى بيد المغول ، فيذكر الجويني كان " ... براق
الحاجب رجلا داهية فقد أيقن أن الحكم يتحول شيئا فشيئا ليغدو بيد أبناء جنكيزخان لذلك أبدى
الخنوع والإذعان لدى تلقيه الرسائل ووقى نفسه من غائلة الفتن بالخشوع والخنوع ٣١ وهكذا
نجح براق حاجب من إبعاد كرمان وتوابعها عن سيطرة المغول و نجح في تأسيس حكم وراثي خاص
بعائلته حضبي بدعم وعطف المغول وكما مبين في الجدول أدناه ٣٢ .

جدول (٣٢)

ت	اسم الحاكم	اللقب	فترة الحكم
١.	براق حاجب بن كلدوز	قتلغ خان	٦١٩-٦٣٢هـ / ١٢٢٢-١٢٣٥م
٢.	قطب الدين محمد بن خيتمور تاينكو بن كلدوز (فترة الحكم الاولى)	قطب الدنيا والدين	٦٣٢-٦٣٣هـ / ١٢٣٥-١٢٣٦م
٣.	ركن الدين مبارك بن براق	خواجه جق	٦٣٣-٦٥٠هـ / ١٢٣٦-١٢٥٢م
٤.	قطب الدين محمد بن خيتمور (المرة الثانية)	قطب الدنيا والدين	٦٥٠-٦٥٥هـ / ١٢٥٢-١٢٥٧م
٥.	سلطان حجاج بن قطب الدين (تحت الوصاية)	مظفر الدنيا والدين	٦٥٥-٦٦٠هـ / ١٢٥٧-١٢٦١م
٦.	تركان خاتون بنت براق حاجب	عصمة الدنيا والدين	٦٦٠-٦٦١هـ / ١٢٦١-١٢٨٢م
٧.	سيورغتمش بن قطب الدين	ابو المظفر جلال الدين	٦٨١-٦٩١هـ / ١٢٨٢-١٢٩١م
٨.	بادشاه خاتون بن قطب الدين	صفوة الدين	٦٩١-٦٩٤هـ / ١٢٩١-١٢٩٤م
٩.	محمد شاه بن سلطان حجاج	مظفر الدين	٦٩٤-٧٠١هـ / ١٢٩٤-١٣٠١م
١٠.	شاه جهان بن سيورغتمش	قطب الدين	٧٠١-٧٠٣هـ / ١٣٠١-١٣٠٣م

تزامنت وفاة براق حاجب قتلغ خان عام ٦٣٢هـ/١٢٣٥م مع وجود ابنه ركن الدين مبارك في العاصمة قراقروم لتقديم التعزية بوفاة جنكيزخان والمشاركة في "قورلتاي" تعيين اوكتاي خان ٦٢٦هـ/١٢٢٨م ، إلا أنه اضطرالى تعيين ابن أخيه وصهره قطب الدين بن خيتمور على كرمان خاصة وانه وجد فيه إمارات التميز والتفوق على حد قول المؤرخ الكرمانى ٣٣.

يبدو أن إقدام براق حاجب على هذا الأمر لإدراكه مخاطر بقاء كرمان بدون حاكم خاصة وان القوى المحيطة بها سواء كانت مغولية أو إسلامية تسعى للاستحواذ عليها ودليل ذلك رسالته إلى القآن المغولي التي جاء فيها "... ان العمر قد طال والقدرة على الحركة قد استحالت لذا فانني مرسل إليكم ابني عبدا على الفور ..." ٣٤.

إلا أن هذا التعيين - قطب الدين- لم يكن يحظى بتأييد زوجة براق حاجب (اوكا خاتون) ووزيره واللذين أرسلوا إليه - أي ركن الدين- يبلغانه بالأمر فوجه وجهه شطر المغول عائدا إلى أوردو الخاقان اوكتاي معتمدا على دعم والوزير جنقاي* ووجود أخته في خانبة الجغتاي " ...وكان لبراق حاجب أربعة بنات الكبرى (سونج خاتون) التي تزوجها الملك جغتاي خان "...٣٥ إضافة إلى ميل القآن اوكتاي له فنجح في الحصول على فرمان منه بحكم كرمان ٣٦ .

رجع ركن الدين على جناح السرعة إلى كرمان مدعوما بتأييد المغول كما جاء في كتاب جامع التواريخ عن هذا الأمر "... السلطان ركن الدين قتلغ ابن براق وتخلص أحواله في إن أباه ((براق حاجب)) قد أوفد ه خلال هذه المدة في سنة ...وثلاثين وستمائة لتقديم الولاء إلى حضرة القآن فبلغه نعي أبيه وهو في الطريق وعندما وصل إلى مقصده ، شمله القآن - جريا على عادته الملكية - بأنواع العطف والتكريم ونظراً لأنه سارع إلى تقديم الطاعة سماه السلطان قتلغ واصدرا يرليغا بان يكون حاكم على كرمان.. " ٣٧.

وما أن سمع غريمه قطب الدين حتى هرب باتجاه ما وراء النهر محتميا عند صاحب المعظم محمود يلواج * طالبا مساعدته في الحصول على تفويض بحكم كرمان ٣٨ لكن الأمر لم يتم له فاستقر ركن الدين في حكم كرمان(٦٣٣-٦٥٠هـ/١٢٣٦-١٢٥٢م) واخذ يعمل الاستقرار في تلك الإمارة وبدأ يرسل إلى المغول ما عليه من أموال وضريبة هدايا وتحف نادرة واطهر الطاعة للمغول الذين اظهروا الرضا عن حكومته ٣٩ يبدو ان ركون ركن الدين إلى المغول ساعده في الحصول على رضاهم من جهة ومواظبة حضوره إلى الأوردو المغولي يضاف إلى ما كان من مصاهرة بين الجانبين القراخانيين والمغول .

إلا أن هذه الخطوة تغيرت فيما بعد بتغيير الحكم في قراقروم ، حين اعتلاء القآن منكوخان الحكم (٦٤٩-٦٥٥هـ/١٢٥١-١٢٥٧م) وقد أدى ذلك إلى استعادة قطب الدين الأمل في الرجوع إلى حكم كرمان ، خاصة وان صاحب المعظم محمود يلواج أصبح له تأثير كبير في البلاط المغولي- بعد مساعدة منكوخان في القضاء على المناوئين لحكمه - و سعى جاهداً في هذا الأمر ، في الوقت الذي فقد فيه ركن الدين الداعم له - جغتاي - في البلاط المغولي من جهة وتكرر العلاقة بينه والبلاط المغولي على اثر تأخره في تسديد الأموال المستحقة فحاول الاستجداء بالخلافة العباسية إلا أنها كانت من الضعف التي كانت تخشى استقزاز المغول"...فهرب ركن الدين وطلب الأمان من دار الخلافة ، فلم يمكنه منها خوفاً من المغول "... ٤٠ فاتجه إلى بلاط منكو خان في فرصة يائسة إلا أن غريمه قطب الدين تايكو كان قد سبقه ونجح في الحصول على فرمان من القآن منكو خان بقتله وحكم كرمان فأسرع نحو كرمان يصحبه الشحنة المغولي المعين " قويدووغاي قورجي " ٤١ ولذا كان لتعيين الشحنة المغولي قويدووغاي بداية فقدان الاستقلال النسبي للحكام القراخطائيين فيما بعد.

المبحث الثاني

العلاقات القراخطائية - الأيلخانية

لقد تزامن حصول قطب الدين تانكو على الحكم في كرمان مع وصول الحملة المغولية نحو المشرق سنة ٦٥٣هـ / ١٢٥٥م ٤٢ ، فأسرع بتقديم مراسيم الخدمة والطاعة أمام هولاء كجزء من المراسيم التي على حكام الأقاليم والولاية تقديمها للمغول لأجل الاحتفاظ بحكم ولايتهم فحضي بمقابلته مرات عدة ، إلا إن الأخير - أي هولاء - سمح له بالعودة إلى كرمان شريطة العودة بالجيوش للمشاركة في فتح بغداد وإسقاط الخلافة العباسية ٤٣ ، لكن موت قطب الدين ٦٥٥هـ / ١٢٥٧م حال دون مشاركته المغول ، تاركاً طفل صغير السن على عرش السلطنة تحت وصاية زوجة أبيه ترکان خاتون ٤٤ .

اجلس موناكو خان حجاج بن قطب الدين سلطانا على كرمان ، ونظراً لصغر سنه جعل من ترکان خاتون زوجة قطب الدين وصية عليه يساعدها عضد الدين حاجي ، إلا إن هذا الأمر واجه معارضة رجال البلاط ، كأن يكون الخشية من استحواذ عضد الدين حاجي على السلطة فيما بعد فجاء في رواية صاحب كتاب شاهي قراختائيان "... في تلك الليلة ارتاب الناس رعباً حول مصير الحكم و من سيتولى ذلك؟ كما كان هناك تخوف كبير من الأمير الكبير عضد الدين أمير حاجي

لأن لا ينقلب مع قومه على الحكم ... " ٤٥ ، فاستغلوا أمراء البلاط تبعية حكام كرمان من خانية المغول إلى خانية الوس هولوكو فنجحوا في الحصول على فرمان بعزل عضد الدين حاجي والتأكيد على بقاء الحكم في أسرة قطب الدين تانكو من هولوكو خان على أن تتولى ترکان خاتون ضبط الأمور لحين تمكن سلطان حجاج من إدارة البلاد ٤٦. يبدو أن هولوكو اتبع الياسا المغولية في تولي تركات قتلغ خاتون الأمور لحين تمكن سلطان حجاج من مزاوله الحكم بنفسه وهو ما متبع في الدولة المغولية .

استمرت تركات قتلغ خاتون بحكم كرمان وأظهرت الطاعة للمغول الايلخانيين طيلة فترة حكمها فانعكس ذلك على سياسة الدولة الايلخانية تجاه قراخطايو كرمان فيذكر صاحب كتاب تاريخ شاهي قراخاتايان " ... أن الله اعز ترکان خاتون وأكرمها واستقام أمرائها وقد عاشت في أجواء مستقرة ولم تتعرض لأي مشكلة في إدارة الدولة ... " ٤٧.

إلا ان الأمر تغير بعد أن وصل سلطان حجاج إلى السن الذي يمكنه من تحمل أعباء الحكم بعد أن ساءت علاقتها به خاصة وكان الأخير - سلطتن حجاج - قد حضي بعناية واهتمام الايلخان باقا (٦٦٣-٦٦٨هـ/١٢٦٤-١٢٨١ م) نضير جهوده العسكرية التي أبداهها في محاربة براق حاجب خان الجغتاي ٤٨ فستغل هذا الأمر واخذ يسيء إلى ترکان قتلغ خاتون ويحاول الانقاص منها مستغلا دعم الايلخان باقا له فيذكر نطنزي " أن سلطان حجاج طلب من ترکان خاتون وهو في حالة من السكر ان ترقص له أمام الأعيان ... " ٤٩ ، إلا أن ترکان خاتون استغلت وجود ابنتها صفوة الدين بادشاه خاتون في البلاط الايلخاني كزوجة للايلخان اباقا خان على الرغم من الاختلاف في المعتقد ٥٠ إلا إن الياسا المغولية تتيح للايلخان الحصول على أي فتاة بغض النظر عن قبولها أو رفضها رغم محاولات ترکان خاتون إخفاء هوية ابنتها إلا إنها في نهاية المطاف أصبحت ضمن حريم الأوردو الايلخاني ٥١ والتي نجحت بعد ذلك في الاستحواذ على اهتمام الايلخان اباقا و أجلسها مكانه أمه بيسونجين خاتون "... تزوج السلطان اباقا خان من بنت (قطب الدين محمد خان الكرمانى) وأجلسها مكان أمه بيسونجين " ٥٢.

نجحت ترکان خاتون من الحصول على فرمان من الايلخان اباقا بحكم كرمان كسلطانة وعزل سلطان حجاج عن ولاية العهد " ... لقد كان للمصاهر الأثر الكبير إذ استطاعت ترکان خاتون إن تستعيد عظمتها ومجدها من جديد وان تقوي دولتها بجلالة وهيبة وتمكنت من أن ترفع شان السلاطين القراخاتايين ... " ٥٣ .

ذكرت المصادر التاريخية أن سلطان حجاج يمم وجه شطر أعداء الايلخانيين ومنافسيهم - مغول ما وراء النهر طالبا المساعدة منهم لا أن وصول الأخبار إلى الايلخان اباقا باتصاله (بأبناء اوكتاي) ، جعله يصدر الأوامر بإلقاء القبض على سلطان حجاج ، والذي ولى هاربا الى دلهي طالبا المساعدة من السلطان جلال الدين الخلجي * أملا في استعادة حكم كرمان ، لكنه توفي في نهاية المطاف ١٢٧٠هـ/ ١٢٧١ م دون أن يحقق مبتغاه ٥٤ .

لم تتخذ تلك المصادر جانب الصواب في فيما يخص لجوء سلطان حجاج الى السلطان جلال الدين الخلجي ، لان أحداث هروب سلطان حجاج إلى الهند كانت في سنة ٦٦٦هـ / ٨ - ١٢٦٧ م وبقي في الهند قرابة العشر سنين أي إلى سنة ٦٧٦ هـ / ١٢٧٨م بينما ان اعتلاء السلطان جلال الدين الخلجي السلطة كان ٦٩٤هـ / ١٢٩٦ م . ويبدو أن اتصال سلطان حجاج مع جلال الدين الخلجي كان قبل أن يؤسس السلطنة الخلجية في دلهي .

لأجل استردادها - ترکان خاتون - بحكم كرمان مستغلة العلاقة الحسنة مع الدولة الايلخانية زمن الايلخان اباقا ، ارسلت سيورغتمش الابن الثاني لقطب الدين إلى الأوردو الايلخاني عام ٦٧٠هـ/ ١٢٦٨م ، فنجح سيورغتمش أثناء مكوثه في الأوردو الايلخاني من جذب اهتمام الايلخان اباقا والذي جعل منه أمير للصيد وحاكما على انجو (أقطاع) أخيه سلطان حجاج وعلى تفويض بمشاركة ترکان خاتون في حكم كرمان ، فأنحاز إليه اغلب أعيان كرمان ٥٥ .

أسرعت ترکان خاتون بالاستجداب بنتها بادشاه خاتون - زوجة اباقا - لمواجهة هذا الأمر ، مستغلة نفوذها على الايلخان ، إذا اصدر الأخير يارليغ يمنع به جلال الدين سيورغتمش بالتدخل في شؤون الحكم ٥٦ .

انتهى تفرد ترکان خاتون بالسلطة بوفاة اباقا ٦٨٠هـ/ ١٢٨١م ، فرغم إسراع ترکان خاتون بالمشاركة في مراسم تنصيب احمد تكودار على العرش الايلخاني (٦٨١-٦٨٣هـ / ١٢٨٢-١٢٨٤م) وتقديم التعازي بوفاة الايلخان اباقا ، إلا إن هذا الأمر لم يجدي نفعاً حين اصدر الايلخان احمد فرمانا بتعيين جلال الدين سيورغتمش بن قطب الدين تانكو سلطانا على كرمان ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م فيذكر منشي كرمانى بهذا الصدد "...كانت تربط جلال الدين سيورغتمش باحمد تكودار في عهد اباقا خان علاقات قلبية صافية وولاء متبادل بينهما وكانت بادشاه خاتون ترعى هذه الحقوق وكانت للأمير سوغونجاق نوبين تأثير على السيدة قوتو خاتون والدة السلطان احمد ، فنجح في الحصول على فرمان بحكم كرمان وتفويض بعزل ترکان خاتون ... " ٥٧ .

يبدو أن قرار السلطان احمد باستبدال ترکان خاتون لحكم کرمان لم يكن نتيجة لتأثير بعض أمراء البلاط وحده وإنما جاء نتيجة لإسلام الایليخان وكره تولي المرأة الحكم في الإسلام .
إلا ان ترکان خاتون لم تفقد الأمل في الحصول على تأييد الایليخان احمد تكودار في حكم کرمان مره أخرى ، فحاولت استغلال حسن العلاقة بين الأخير وابنتها صفوة الدين بادشاه خاتون - زوجة الایليخان السابق- من جهة وجهود صاحب الديوان عطا ملك الجويني من جهة أخرى في الحصول على فرمان بذلك وتم لها ما أرادت حينما اصدر الایليخان احمد باستمرار مشاركة ترکان خاتون مع جلال الدين سيورغتمش في حكم کرمان ، إلا أن خشية أمراء البلاط الایليخاني المؤيدين للسلطان احمد تكودار من نفور سيورغتمش والالتجاء إلى الأمير أرغون بن اباقا - المتمرّد على سلطة الایليخان - قد حال دون ذلك ٥٨ .

أسرع سيورغتمش باتجاه العاصمة الایليخانية بصحبة كبار الأمراء في البلاط الفرخطائي إذ استطاع من الحصول على اعتراف الایليخان احمد تكودار بحكم کرمان مما جعل أنصار ترکان خاتون يقدمون على محاولة التخلص من سيورغتمش ، بيد ان المحاولة باءت بالفشل وكان من نتائجها إقدام الأخير-سيورغتمش - على القيام بمجزرة بحق الأمراء الموالين لترکان خاتون التي بدورها اتجهت لاجئة عند صاحب الديوان عطا ملك الجويني طلبا للامان ولأجل الحصول على المساعدة في الرجوع لحكم کرمان ٥٩ .

رغم جهود صاحب الديوان الحثيثة في إرجاع ترکان خاتون إلى حكم کرمان مرة أخرى إلا أن تلك الجهود اصطدمت بمعارضة بعض أمراء البلاط الایليخاني،والذين رأوا بوجوب حسم الأمر بين ترکان خاتون في وقت لاحق ويبدو أنهم أرادوا إتباع السياق المتبع في الأعراف المغولية بحسم الخلافات بين أبناء الأسر الحاكمة بمحاكمة خاصة، اثر هذا القرار على حالة ترکان خاتون النفسية والصحية، فسكنت احد ضواحي تبريز في حزن وكمد حتى توفيت عام ٦٨١هـ/١٢٨١م ٦٠ .

خلى الوضع لسيورغتمش بحكم کرمان بعد تخلص من منافسة ترکان خاتون زوجة أبيه ، إلا انه لم يهنئ طويلا ، حيث أدى تمرد الأمير أرغون على الایليخان احمد تكودار مطالبا بعرش الخانية إلى إقحامه في ذلك الصراع بعد أن رفض اخذ جانب الأمير أرغون خاصة أن نتيجة ذلك الصراع كانت قد حسمت في بادئ الأمر لصالح الایليخان احمد تكودار ٦١ .

إلا أن تغير الوضع لصالح الأمير ارغون فيما بعد و مقتل الایليخان احمد تكودار عام ٦٨٣هـ/ ١٢٨٤ م وتولي أرغون خان الایليخانية ٦٨٣- ٦٩٠هـ/ ١٢٨٤- ١٢٩١م أثار مخاوف

سيورغتمش لأنه سبق وإن رفض الوقوف إلى جنبه ، في الوقت الذي انظم جميع أعدائه - سيورغتمش - إلى معسكر أرغون .٦٢.

أثار هذا الأمر الفزع والخوف في نفس السلطان جلال الدين سيورغتمش ، والذي تزامن مع طلب الايلخان أرغون حضوره إلى البلاط الايلخاني ، فذهب على مضض من ذلك لحق الايلخان أرغون عليه- بسبب تخاذله عن مناصرته أثناء صراعه مع عمه الايلخان تكودار - وكاد أن يفتك به لولا شفاعة أمير الأمراء بوقا المتنفذ في البلاط الايلخاني ٦٣ فحسم الصراع السلطة في كرمان بتقسيم الحكم بين السلطان جلال الدين سيورغتمش بعد أن زوجه من الأميرة الايلخانية - كروذجين خاتون بنت مونكوتومور ابن هولاكو- وبين صفوة الدين بادشاه خاتون التي عاودت الظهور على مسرح الأحداث السياسية ، بعد أن أضحت زوجة -جريا على عادات المغول- لكيخاتو ابن اباقا حاكم بلاد الروم ٦٤ والتي عرف عنها سحر تأثيرها على الايلخانات المغول فنجحت في الحصول على فرمان بحكم السيرجان وانتزاعها من حكم أخيها السلطان جلال الدين سيورغتمش ، إلا إن رحيلها إلى بلاد الروم مع زوجها الأمير كيخاتو جعلت جلال الدين سيورغتمش ينفرد بالسلطة ٦٣.

إلا إن هذا لم يمنع الطامعين في عرش كرمان من محاولة تحريض الايلخان أرغون على السلطان جلال الدين سيورغتمش ففي الوقت الذي فشلت فيه شقيقته بي بي ترکان - بنت ترکان خاتون - من حمل الايلخان ارغون على جعل حكم كرمان لابنها نصرت الدين يولكشاه ، مغرية الايلخان بزيادة الأموال المفروضة على حكومة كرمان في حال اعتلاء ابنها نصرت الدين يولكشاه ، وكاد يخرج حكم كرمان من يد جلال الدين سيورغتمش لولا تدخل كورذجين زوجته باعتبارها من بنات الأمراء المغول الأنجال ، في الوقت نفسه عاودت بادشاه خاتون - زوجة كيخاتو- مطالبة الايلخان أرغون بانتزاع حكم مدينة سيرجان منه - والتي سبق وإن كانت من حصة بي بي ترکان - وتكليف ابن أخيها طغان شاه بن حجاج سلطان بالإشراف عليها ٦٥.

أدى موت ارغون واعتلاء كيخاتو عرش الدولة الايلخانية ٦٩١هـ/١٢٩٢م إلى استغلال صفوة الدين باد شاه سلطة زوجها الايلخان فاستولت على شؤون الحكم كرمان ، وسحب يد أخيها السلطان جلال الدين سيورغتمش منه ، وقامت بتوسيع نفوذ القراخانيين ، فشملت مناطق مجاورة إلى كرمان ثم أقدمت إلى عزل السلطان جلال الدين سيورغتمش وحبسه في احد القلاع إلا انه استطاع الهرب من قلعته واللجوء إلى الايلخان كيخاتو والذي أمر صفوة الدين إطلاق سراحه . فتظاهرت بالعفو عنه

إلا إنها عاودت اعتقاله مرة أخرى رغم احتمائه بدار قاضي كرمان الذي أفشى عن مكان وجوده فحمل إلى القلعة وعملت على اغتياله وأشاعت إقدام السلطان جلال الدين سيورغتمش على الانتحار .٦٦

المبحث الثالث

١ اضطراب أوضاع قراخانيين كرمان ونهاية حكم الأسرة لم تنته البادشاه خاتون بالحكم طويلا ، اذا أدى تمرد بايدو بن قطاي بن هولكو على الايلخان كيخاتو سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥ م وقتله إلى تبدد أحلام البادشاه خاتون صفوة الدين ؛ حين سعت شاه عالم ابنة السلطان جلال الدين سيورغتمش وزوجة الايلخان الجديد بايدو خان للأخذ بالثار من البادشاه خاتون التي سارعت إلى طلب المساعدة من حاكم خراسان الأمير غازان بن ارغون - الذي اعترض بدوره على مقتل عمه كيخاتو وتولي بايدو السلطة ٦٧- إلا إن المطالبين بئثار السلطان جلال الدين سيورغتمش لم يمهلوها طويلا ، إذ سرعان ما هاجموا مدينة كواشير مما اضطر البادشاه خاتون للجوء إلى قلعة المدينة ٦٨ .

استسلمت البادشاه خاتون في نهاية المطاف إلى قدرها بعد أن انفض عنها جميع من حولها وانضموا إلى كردو جين - زوجة السلطان جلال الدين سيورغتمش - التي منحها الايلخان بايدو حكم كرمان بدلاً عنها ، فتحت القلعة وتم إلقاء القبض عليها وعلى جميع القادة والأمراء المتعاونين معها وصدر الأمر بخنقها كما أقدمت على خنق زوجها جلال الدين سيورغتمش ٦٩ .

إلا أن كردوجين التي استحوذت على أملاك البادشاه خاتون لم تتعم هي الأخرى طويلا بحكم كرمان طويلا فبعد ان حصلت من بايدو خان بيارليغ بحكم ابنها قطب الدنيا والدين جهان شاه بن سيورغتمش كرمان، كان الصراع في الدولة الايلخانية قد حسم لصالح الأمير غازان وتمكنه من قتل بايدو خان واعتلاء السلطة في الدولة الايلخانية فأسرع الأمراء المناوئين إلى سلطة كردوجين وابنها قطب الدين شاه بإحكام سيطرتهم على كرمان ٧٠ .

اسند السلطان غازان حكم كرمان إلى محمد شاه بن سلطان حجاج سنة ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م بدل من كردوجين خاتون لارتباطها بالاييلخان بايدو خان من جهة واضطراب الأوضاع في كرمان من جهة أخرى ٧١ لكن يبدو أن المصاهرة بين كردوجين وبايدو خان هي الدافع الرئيسي في عزلها عن حكومة كرمان .

زاول السلطان محمد شاه بن سلطان حجاج سلطته في كرمان عام ٦٩٥ هـ/ ١٢٩٦ م في الوقت الذي ساءت فيها لأوضاع في كرمان واضطربت وسادت الفوضى في البلاد نتيجة لانقسام الأعيان والوجهاء الذين اتخذوا جانب السلطان محمد شاه بينما الأمراء القراخانيين - غياث الدين سيوك شاه - حفيد ترکان خاتون - والامير حسن شاه بن سلطان حاجب - شقيق السلطان - وبعض القادة العسكريين والإداريين يعملون على الاستحواذ على حكم كرمان ٧٢

استغل غياث الدين سيوك شاه تسلط الأمير نوروز على الدولة الايلخانية فحاول استمالته الى جانب في الاستحواذ على حكم كرمان بعدم ما قدم له الكثير من الهدايا والأموال فتمكن سيوك شكاه من الحصول على فرمان بحكم كرمان بدلا من مظفر الدين محمد شاه ، إلا أن الأخير ما أن سمع بالأمر حتى أسرع إلى بلاط الايلخانيين مع وجهاء كرمان يستعطف السلطان غازان وفي الوقت نفسه محذرا السلطان من ازدياد نفوذ أمير الأمراء نوروز ٧٣ ومع أن السلطان غازان قد اصدر الفرمان بإعادة الحكم إلى سلطان محمد شاه ، إلا أنه في الوقت نفسه أرسل القاضي فخر الدين الهروي ٧٤ قاضي هرات معه في إدارة حكم كرمان وذلك لاضطراب الأوضاع فيها ومما ذكره صاحب كتاب وصاف الحضرة " ...في الوقت الذي تولى فيه مظفر الدين محمد شاه السلطة في كرمان ، فقد حصل بسبب تصرف بعض الامراء او من يترتب بهم انواع الخلل في شؤون الدولة وأموالها ...٧٥ .ادى انغماس السلطان محمد شاه في اللهو و الصيد او التواجد في بلاط السلطان غازان أن أصبحت اليد الطولى للقاضي بإدارة حكومة كرمان ومما ذكره منجم باشي قوله " ...وسير لها وزيره القاضي فخر الدين الهروي نائبا عنه وكان لمحمد شاه اخوة وأبناء عم [بكرمان ولهم رواتب واقطاعات ولما وصل الوزير الى كرمان استخف بهم وضيق عليهم" ٧٦ فاخذ يعمل على إبعاده عن الحكم وإجلاس

احد الأشخاص من خارج الأسرة القراخانية مستغل البلاط الايلخاني له ٧٧ أدى هذا الأمر ازدياد نفوذ نائب السلطان - القاضي الهروي - ومحاولة إخراج الحكم من الأسرة القلتغ شاهية من جهة ، وغياب محمد شاه بن سلطان حجاج ، إلى استياء أخيه محمود شاه والذي استغل توجه أخيه محمد إلى بلاط السلطان غازان للمشاركة في حملته على بلاد الشام وألقى القبض على نائب السلطان غازان القاضي الهروي وقتله ٦٩٩ هـ/ ٧٠٠ م ٧٨ .

اثارت تلك الاضطرابات ومقتل القاضي فخري الدين الهروي غضب السلطان غازان والذي أمر حاكم فارس (سداق نوين) بمهاجمة كرمان وإنهاء تمرد محمود شاه ، وفرض الحصار على كرمان مدة أربعة أشهر. أيقن محمود شاه عدم جدوى المقاومة خاصة بعد ان تخلى عنه معظم قادته وانظموا الى جيش السلطان ، فأقدم على تسليم نفسه فأرسل إلى معسكر السلطان إلا انه أقدم على

الانتحار ما إن وصل إلى همدان كما ذكر منجم باشي " ..فقتل محمود نفسه بالسم على الطريق
واما سيوكشاه فقتله غازان خان "... ٧٩.

عاد محمد شاه إلى حكم كرمان مرة أخرى وقام بالتخلص من بعض من كان يشك في ولائهم أو
اشتراكهم في تمرد أخيه ، إلا أن انهماكه في الشرب عجل بوفاة عام ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م ٨٠.
نصب غازان من بعده أخيه حسن شاه الا انه توفي بعد شهر من توليه الحكم ، مما اضطر غازان
إلى تعيين قطب الدين شاه جيهان عام ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢ م والذي سبق وان أطيح بحكمه في كرمان
بعد القضاء على بايدو خان ٨١ ، لكن قطب الدين شاه جيهان لم ينصاع إلى رغبات السلطان
غازان في إرسال ما بذمة قراخطايو كرمان من ضرائب للدولة الايلخانية وقبض على محصلي
الضرائب الايلخانيين ، إلا أن موت السلطان غازان حال دون عقابه استناداً على رواية منجم باشي
" ..ولما بلغه موت غازان خان انتهز الفرصة وقبض على أمراء التتر الذين كانوا بكرمان لتحصيل
الأموال المقررة "... ٨٢.

أدى جلوس السلطان محمد خدا بندا اولجايتو على عرش الدولة الايلخانية ٧٠٣-٧١٦ هـ / ١٣٠٣ -
١٣١٦ م إلى خلع قطب الدين شاه جهان بعدما أيقن عدم كفاية وميله للعزلة فرحل قطب الدين
إلى شيراز. وجعل السلطان اولجايتو كرمان من نصيب أمير الأمراء قتلوغ شاه نوبين ٨٣ ، وبذلك
انتهى حكم الأسرة القرخطائية في كرمان التي دام حكمها قرابة القرن من الزمان " ..مقر حكومة
سلالة قطب الدين انتهت تماما في كرمان وانتهت بذلك ذرية براق حاجب وكما قيل الملك يبقى مع
الكفر ولا يبقى مع الظلم .. " ٨٤

الخاتمة

خلص بحث قراخانيو كرمان إلى مجموعة من النقاط المهمة نجملها بالاتي .
نجح براق حاجب في توطيد أركان دولته الناشئة بعد تامين موقفه وكسب ود جميع القوى السياسية آنذاك سواء كانت إسلامية او مغولية ونجح في كبح جماح سلاطين الدولة الخوارزمية التي كانت ينهش جسدها الصراع الأسري من جهة واقتطاع المغول الجزء الاكبر من أراضيها .
حصل براق حاجب على اعتراف الخلافة العباسية بحكمه في كرمان لإضفاء الشرعية فمحتة الخلافة العباسية لقب قتلغ سلطان واقرارها ما بيده من البلاد التي وجدت في القراخانيين القوة الجديدة التي يمكن أن تقف أمام تطلعات الخوارزميين في مهاجمة الخلافة العباسية وفي الوقت نفسه وجد براق حاجب في الخلافة العباسية الداعمة لطموحه في إنشاء إمارة وراثية بما يقتطعه من أملاك الخوارزميين السابقة .
نجح براق حاجب في إبعاد خطر المغول عن كرمان من خلال الاعتراف بتبعيته لهم والحصول على يارليغ القآن بحكمه كرمان ، فكانت علاقة القراخانيين بالمغول الى حد ما شبه مستقلة طيلة عهد براق حاجب وخليفته قطب الدين . الا ان هذا الامر تغير بوجود الشحنة المغولي في كرمان منذ عهد منكو خان حين فقد القراخانيون ذلك الاستقلال النسبي .
انتقلت تبعية كرمان من خانية المغول العظمى الى الدولة الايلخانية بعد قيام هولكو بإسقاط الخلافة العباسية وتأسيس الدولة الايلخانية فشرع سلاطين قراخانيو كرمان إلى إعلان التبعية والولاء والطاعة لايخانات الدول الايلخانية للمحافظة على كيانهم السياسي . كان للمصاهرات السياسة (القراخانية - الايلخانية) الأثر الكبير على أوضاع الدولة القراخانية في كرمان . إذ كثيراً ما يعتمد الغرماء القراخانيون على زوجات ومحضيات الايلخانيين في حسم الصراع على العرش .
لقد غلب على تاريخ قراخانيو كرمان استنثار النساء من بنات السلاطين بالسلطة ولك نتيجة لتأثرهم بتقاليد نظام الالتاي - اسلوب حكم قبائل السهوب- عامة ونظام الحكم دولة القراخانية في التركستان خاصة التي عرف عبر تاريخها حكم قرابة ثلاثة من الكورخانات .
أدى إشراك السلاطين القراخانيين للسلاطين الايلخانيين في إنهاء الصراع الأسري حول السلطة إلى فقدانهم لاستقلالهم وبالتالي مهد لإنهاء حكم في عهد السلطان غازان والذي تم في عهد خليفته السلطان محمد خدابندا فيما بعد .

الهوامش والمصادر

١ - كانت حصة جلال الدين اكبر أبنائه غزنه وباميان وبلاد الغور وما يليها من الهند بينما كانت حصة قطب الدين ازلاغ شاه ولي العهد خوارزم وخراسان وطبرستان بينما كانت حصة غياث الدين بير شاه كرمان وكيش ومكران ، وجعل العراق العجمي والأجزاء الغربية من إيران من حصة ركن الدين غورشاہ
عن هذا الموضوع ينظر النسوي : سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي ، ترجمة وتحقيق حافظ احمد حمدي دار الفكر العربي : القاهرة (١٩٥٣) ص ٧٢، ص ص ١٠٤-١٠٧

٢ اختلقت الرويات التاريخية في كيفية وصول براق حاجب واخوه الى البلاط الخوارزمي فمنهم من يرى انه من اركان حكومة الكورخان القرخطائي يلو -جي -لو كو

٣ (ylu -chi - lu -ku) وقد جاء لاستحصال الطرائب المفروضة من القراخانيين على الدولة الخوارزمية الا ان السلطان الخوارزمي استبقاه عنده بينما نرى ان براق حاجب هو احدى اسرى معركة ايلامش سنة ٦٠٧هـ/٢١٠م عنه ها الموضوع ينظر

٤ - منجم باشي ، أحمد بن لطف الله (ت ١١١٣ هـ) : جامع الدول ، (مخطوط) محفوظه بدار المخطوطات العربية بالهندسين تحت رقم ١٩٥ تاريخ ، مستنسخة عن (بمكتبة عمومية ، تركيا ، رقم المخطوطة ٥٠١٩ . ورقة ٦٦٣ ، عباس اقبال : تاريخ ايران بعد الاسلام ، ص ٥٢٠ ، عباس خميس الزبيدي : صراح القوى السياسة في اسيا الوسطى ٥١٩-٦١٥هـ/١١٢٥-١٢١٨م اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى جامعة القادسية / كلية التربية ٢٠٠٧ ، ص ص ١٣٨-١٣٩ .

٥ - منشي كرمانى، ناصرالدين، سمط العلى للحضره العليا، تصحيح عباس اقبال(، اساطير، تهران: ١٣٤٣) ، ص ٢٢.

٦ شجاع الدين ابو القاسم روزني : عمل الخوارزميين على كرمان كان من عامة الناس تدرج في المراتب من جابي للاموال بلغ مرتبة الملوكيه استولى على كرمان من بقايا الغز التركمان عن هذه الشخصية ينظر النسوي : سيرة السلطان ، ص ص ٧٤-٧٥. منشيء كرمانى ، سمط العلى ، ص ٢٠

٧ - منجم باشي : جامع الدول ، ورقة ٦٦٣ .

* السلطان شمس الدين أيلتمش يُعدُّ شمس الدين ألتَمَش المؤسس الحقيقي لدولة المماليك في الهند، وهو مملوكي اشتراه قطب الدين أيك من غزنة، وحمله معه إلى الهند، ثم جعله رئيساً لحرسه، ثم أسند إليه حكم ولايات الهند، ثم إنه أمسك بمقاليد الحكم في الهند بمشورة رجال الدولة سنة ٦٠٧هـ/١٢١١م. دام حكم ألتَمَش نحو ربع قرن قضاه في تثبيت دعائم دولته التي شملت شمال الهند من السند إلى البنغال، ونجح في القضاء على ثورات أمراء الهندوس وعدة ثورات أخرى ولكنه ما كاد يتخلص منها حتى ظهر له خطر المغول، وألحقوا بدياره الخراب والدمار، ولكنهم لم يتحملوا حرارة جو بلاده، واتجهوا صوب الغرب ثانية، فنجت البلاد من شرورهم. في عام ٦٢٦هـ/١٢٢٨م وصلت إلى دلهي سفارة من الخليفة

العباسي المنتصر بالله (٦٢٣-٦٤٠/١٢٢٥-١٢٤٢) برئاسة رضي الدين حسن الصاغاني، تحمل الكسوة والهدايا إلى السلطان إيلتتمش وولده ورجال دولته. فاستقبلت بحفاوة كبيرة، وكانت هذه أول مناسبة يتلقى فيها حاكم مسلم في الهند اعترافاً من الخليفة بصفته سلطان الهند، وضربت بهذه المناسبة نقود فضية نقشت عليها عبارة "ناصر أمير المؤمنين". فكان شمس الدين التمش أول سلطان في الهند يتسلم مثل هذا التقليد، وبدأ في ضرب نقود فضية نُقش عليها اسمه بجوار اسم الخليفة العباسي، فكانت أول نقود فضية عربية خالصة تُضرب في الهند. كما يعد ألتمش من أعظم حكام الهند المسلمين فهو من حفظ الهند من هجمات المغول، وأكمل فتح الهند الشمالية. وقد تعرض شمس الدين ألتمش لمحاولة اغتيال من قبل الطائفة الإسماعيلية أثناء تأديته صلاة الجمعة، فتوجه على رأس حملة للقضاء على جيوبهم الإسماعيلية في الملتان، ولكنه اعتل اعتلالاً خطيراً فحمل إلى دلهي، حيث توفي في شهر شعبان سنة ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م عن شخصية السلطان وعن سلطنة دلهي ينظر

Ashirbadi Lal Srivastava ; The Sultanate of Delhi (711- 1526 A.D) Shiv Lal & Agrawala.co .Agra.1966 .pp 94-98

٦ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٢٣

٧- ناصر الديق منشيء كرمانى : سمط العلى ، ص ٢٣ .

٨ - بناكتى : روظة الي الالباب ، ص ٤٢٠

٩ رودبان : احدى من كرمان جنوب مدينة كواشير (كواسير) تحدها من الشمال مينة جيرفت ومن الغرب مغون ومن الجنوب هرمز تمتاز بكثره العيون ويعمل اهلها بزاعة الارز والذرة ..الخ
ينظر : الاصطخري ابراهيم ابن اسحاق بن محمد الفارسي : المسالك والممالك :تح محمد جابر عبد العال الحسيني (دار القلم : القاهرة : ١٩٦١) ص ٩٩ .

9- George lane : Early Mongol Rule In Thirteenth Century Iran . A Persian renaissance (London : 2003) pp 102 103.

10- John andrw boyle : Dynastic and political of The IL-KHan from Cambridge history of Iran Volume 5 (Cambridge 1968) 4 pp.223

١٢- النسوي : سيرة السلطان ، ص ١٧٤

* قلعة كواشير : هي قلعة مدينة بردسير (كو اشير) عاصمة الاقليم

كي لسترنج .. بلدان الخلافة الشرقية : ترجمة كوركيس عواد (مطبعة الرابطة : ١٩٥٤) ص ٣٤٢ .

12- John andrw boyle : Dynastic and political of The IL-Khan p 323

13- I bid ,p323.

١٥ - الجويني : تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٢ .

١٦ النسوي : سيرة السلطان ، ص ١٧٥-١٧٦ .

- ١٧ : تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٢
- ١٨ الجويني : تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٣ .
- ١٩- النسوي : سيرة السلطان ، ص ص ٢١٣-٢١٤ .
- ٢٠ ابن الاثير :لكامل ، ج ١٠ ، ص ٤٦٣ .
- 20- John andrw boyle : Dynastic and political of The IL-Khan p329.
- ٢٢ - الجويني تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٣ .
- ٢٣ النسوي : سيرة السلطان ، ص ٢٤٤
- ٢٤ - مستوفي قزويني ، حمد الله بن ابي بكر بن نصر : تاريخ كزيدة ، باهتمام دكتور عبد الحسين نواهي ، (مؤسسه انتشارات امير كبير ، تهران ، ١٣٨١ هـ.ش) ص ٤٩٦ .
- ٢٥ - رشيد الدين فضل الله الهمداني : جامع التواريخ : تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قاآن الى تيمورقاآن ، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدمه يحيى الخشاب ، ط١ (دار النهضة العربية : بيروت : ١٩٨٣) ص ٤٨ .
- ٢٦ - عبد الحميد ايبي : تحرير تاريخ وصاف الحضرة (انتشارات بنياد فهرنك : تهران : ١٣٤٦ هـ.ش) ، ص ١٦٣
- ٢٧ عن حروب السلطان جلال الدين في الوقواق ينظر
- John andrw boyle : Dynastic and political of The IL-Khan pp 322-335..
- ٢٨ رشيدالدين فضل الله الهمداني : جامع التواريخ : تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قاآن الى تيمورقاآن ، نقله الى العربية فؤاد عبد المعطي الصياد ، راجعه وقدمه يحيى الخشاب ، ط١ (دار النهضة العربية : بيروت : ١٩٨٣) ص ٤٨ .
- ٢٩ منشي كرمان : سمط المعالي ، ص ٢٥ .
- ٣٠ الشيرازي : وصاف الحضرة ، ص
- ٣١ - الجويني : تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٣ .
- ٣٢ صمم ها الجدول بالاعتماد على
- كليفوردموند بوزورث : السلالات الاسلامية الحاكمة ، ترجمة عمرو الملاح ، (هيئة ابو ضبي للسياحة والثقافة ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبي : ٢٠١٣) ، ص ص ٢٦٢-٢٦٣ .
- ٣٣ -سمط المعالي ص ٣٠ .
- ٣٤ - الجويني : تاريخ فاتح العالم ، ص ١١٣ .
- * الوزير جنقاي : وزير الخاقان اوكتاي تعود اصوله الى قبيلة الكراييت وبعض المصادر ارجعته الى قبائل الايغور كان يحضى بثقة جنكيزخان ان جعل منه مستشار له حاكم على الصين الشمالية ثم اصبح وزيراً لاوكتاي وكبوك خان قتل في زمن منكو خان على يد غريمه دانشمند الحاجب .
- عن هذه الشخصية ينظر

- الهمداني : جامع التواريخ ، تاريخ خلفاء جنكيزخان ، ص ص ١٧٦-١٧٩ .
- ٣٥ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٢٥
- 35- George lane : op.cit p104 .
- ٣٧ - رشيد الدين فضل الله الهمداني : جامع التواريخ : تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قآن الى تيمور قآن ، ص ٦٦ ؛ .
- * الصاحب محمود يلواج : فخر الدين أبو القاسم محمود بن محمد، يُعرف بيلواج الخوارزمي- وزير الخاقان ، من أعيان دولة جنكيز خان والعظماء والوزراء في هذا الزمان، وعليه مدار الملك في
- المشرق، وإليه تدبير ممالك تركستان وبلاد الخطل وما وراء النهر وخوارزم، وكان مع هذا الحكم والدهاء كاتبًا سديدًا يكتب بالمغولية والإيغورية والتركية والفارسية، ويتكلم بالخطائية والهندية والعربية، وكان في غاية الفهم والذكاء والمعرفة .
- ينظر : ابن الفوطي ، كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن تاج الدين احمد ، تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ، حققه د.مصطفى جواد (المطبعة الهاشمية ، دمشق : ١٩٦٣) ق٣ ، ج٤ ، ص ص ٢٩٨-٢٩٩ .
- 39- George lane : op.cit .p105
- ٣٩- منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ص ٢٨-٢٩
- ٤٠ - بناكتي : روضة أولي الألباب : ص ٢١٧
- ٤١ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٣٢ .
- ٤٢ - حين استقرت الأوضاع لمنكو خان وقضى على جميع المتمردين من الأمراء الأتجال حتى قام بإعداد حملتين كبيرتين لتوسيع مناطق الإمبراطورية المغولية شرقا وغربا الأولى بقيادة قوبلاي خان لاستكمال فتح الصين وعهد بالثانية لهولاكو لاحتلال الأجزاء الغربية من بلاد ايران والعراق واسقاط الخلافة العباسية في بغداد .
- عن هذا الموضوع ينظر
- الجويني : تاريخ فاتح العالم ، م ٢ ص ص ٢٢٦-٢٣٧ ، رشيد الدين : جامع التواريخ ، ص ص ٢٣٤-٢٣٧ .
- ٤٣ - منشي كرمانى : سمط المعالي ، ص ٣٥ .
- ٤٤ ناشناخته : تاريخ شاهي قراختايان، باهتمام وتصحيح مجد ابراهيم باستاني باريزي ، (انتشارت نبياد وفهرنك ايران : تهران :) ص ص ١٠٧- ١٠٨
- ٤٥ - ناشناخته : تاريخ شاهي قراختايان ، ص ١٠٧ .
- 44 ناشناخته : تاريخ شاهي قراختايان ، ص ١١١

- Nİ LGÜN DALKESEN : GENDER ROLES AND WOMEN'S STATUS IN CENTRAL ASIA AND ANATOLIA BETWEEN THE THIRTEENTH AND SIXTEENTH CENTURIES . A

THESIS SUBMITTED TO THE GRADUATE SCHOOL OF NATURAL AND APPLIED
SCIENCES OF MIDDLE EAST TECHNICAL UNIVERSITY .p 177.

٤٧ - تاريخ شاهي قراختائيان ، ص ١٦٩ .

٤٨ - هو براق بن اسن دوا بن موتكن بن جغتاي حكم ما بين ١٢٦٦ - ١٢٧١ حاول اباقا ثنيه عن مهاجمة خراسان مقابل حصوله على مقاطعة غونه وكerman الا انه رفض هذا العرض اعتقاد منه بضعف الباقا والذي استطاع الانتصار عليه

عن هذا الموضوع ينظر رشيد الدين ، جامع التواريخ ، م ٢ ، مج ٢ ، ص ١٨ ، ص ٤٨ .

٤٩ - معين الدين نطنزي، منتخب التواريخ معيني ، بهاهتمام اشتخري پروين (مشخصات : اساطير ، تهران : ١٣٨٣ ق.ش) ص ٢٨

٥٠ منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٤٨ .

47 - Nİ LGÜN DALKESEN: op.cit .178.

٥٢ - رشيد الدين فضل الله : جامع التواريخ : تاريخ المغول الايلخانيون ، ترجمة محمد صادق نشات وفؤاد عبد المعطي الصياد ، (دار احياء الكتاب العربي ، القاهرة : ١٩) ص ٦

٥٣ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٤٨ .

* السلطان جلال الدين : السلطان جلال الدين فيروز شاه الخلجي أول سلطان في أسرة الخلجيين الذين حكموا مملكة دهلي الإسلامية من سنة ٦٨٩هـ حتى سنة ٧٢٠هـ، وأصل الخلجيين من الأتراك الأفغان، وكانوا من المحاربين الأشداء، ظهر أمرهم أيام السلطان محمود بن سيكتكين، وكانوا قد تحركوا من خراسان إلى الهند بعد اجتياح جنكيز خان لهذه البلاد، وكان قائدهم سيف الدين الخلجي أحد قادة السلطان جلال الدين متكبرتي خوارزم شاه، وقد فارقه سنة ٦٢٠هـ وذهب إلى الهند مغاضباً له وبالهند التحق الخلجيون بخدمة شمس الدين ألتمش الذي حكم دهلي بعد وفاة قطب الدين أيبك، وعينهم شمس الدين ألتمش ولاة على إقليم البنغال، وكذلك في الوظائف الكبرى في دولته، فلما ذهبت دولة ألتمش رأى الخلجيون أنهم أحق بالأمر من بعده، ولكن البطل الكبير غياث الدين بلين استولى على الملك، وخاض حروباً شرسة ضد المغول الذين حاولوا غزو الهند عدة مرات، وانتصر عليهم في كل مرة حتى مات سنة ٦٨٦هـ، وخلفه حفيده معز الدين كيقباز الذي مكث في الحكم ثلاث سنوات ثم أصيب بالشلل، فثار عليه جلال الدين فيروز شاه الخلجي بدعوى أنه لا يصلح للملك وهو مشلول، وتحرك جلال الدين من البنغال بجيش كبير، واستولى على دهلي في ٣ جمادى الآخرة سنة

٦٨٩هـ وقتل معز الدين كيقباز، وأصبح هو أول سلطان خلجي على مملكة دهلي الإسلامية، وكان في السبعين من عمره.

عن هذا الموضوع ينظر

Jackson, Peter : The Delhi Sultanate : a political and military history , the University Press, Cambridge ; the United Kingdom 2003 pp 191-192 .

- ٥٤ - منشي كرمانى : سمط المعالى ، ص ١٢٤ ؛ ناشناخته : تاريخ شاهي قراختائيان ، ص ص ٥٥-٥٦ عبد الحميد آيتي : تحرير وصاف ، ١٤٤
- ٥٥ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ص ٥٠-٥١ ، ديباجة تاريخ شاهي قراختائيان ، ص پنجاه ششم (٥٦)
- ٥٦ - منشي كرمانى : سمط العلى ص ٥١
- ٥٧ منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٥٢
- ٥٨ منشي كرمانى : المصدر نفسه ص ٥٤
- ٥٩- مستوفي قزوینی :تاريخ كزیده ، ص ٥٣١ .
- ٦٠ معین الدین نطنزی، منتخب التواريخ ص ٢٩
- ٦١ - عن الصراع الاسري في الدولة الايلخانية ينظر
- ٦٢ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٥٥
- ٦٣ الامير بوقا : اشهر الامراء الايلخانيين كان له الدور الكبير في حسم الصراع ما بين السلطان احمد تكودار وابن اخيه ارغون ابن اباقا حاكم خراسان ، نجح في اجلاس ارغون على عرش

الدولة الايلخانية كافئه الايلخان ارغون ان جعل منه وزيراً وفوض اليه امر البلاد الايلخانية ومنحة القآن العظيم قوبلاي لقب جنكسانك أي امير الامراء .

عن هذه الشخصية ودورها في احداث الدولة الايلخانية ينظر شيرين علي احمد السبعايي : دور الوزراء في الصراعات السياسية الداخلية على السلطة في دولة المغول الايلخانيين ٦٥٦-٧٣٦هـ/١٢٥٨-١٣٣٥م ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى جامعة الموصل / كلية الاداب ، ٢٠١٢ ، ص ص ٦٩-٧٦

- ٦٤ عباس اقبال اشتاني : تاريخ المغول ص ٤٠٠
- ٦٣ - مستوفي قزوینی : تاريخ كزیده ، ص ٥٣٤ ؛

Nİ LGÜN DALKESEN: op.cit .181

- ٦٥ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ، ٧٥ شبنكاره : معجم الانساب ، ص ٢٠٠ ،
- ٦٦ شبنكاره : معجم الانساب ، ص ص ٢٠٠-٢٠١
- ٦٧ عن الصراع بين غازن وبایدو ينظر
- ٦٨ - منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٧٦
- ٦٩ - منشي كرمانى : سمط المعالى ، ص ٧٧
- ٧٠ - مستوفي قزوینی : ٥٣٤
- ٧١ - نطنزی : تاريخ معینی ، ص ٣١
- ٧٢ - منشي كرمانى : سمط المعالى ص ص ٧٩-٨٠
- ٧٣ منشي كرمانى : سمط العلى ، ص ٨٠

- ٧٤ قاضي القضاة فخر الدين ابو الفضل بن عبد الله بن شمس الدين بن محمد بن عبد الله بيارى من اهالي بيار قومس بين يسطام وسبزوار كان من فصحاء عصره وكان جده عبد الله بيارى قاضي هرات زمن الخواجه شمس الدين الجويني ينظر نطنزي : تاريخ معيني هوامش ص ٣٢ .
- ٧٥ وصاف الحضرة ، ص ٧٣
- ٧٦- منجم باشي : جامع الدول ، ورقة ٦٦٤
- ٧٧- الشيرازي : وصاف الحضرة ، ص ٧٣
- ٧٨- عبد الحميد آيتي : تحرير تاريخ وصاف ، ص ص ٢٣٦-٢٣٧
- ٧٩ منجم باشي : جامع الدول ، ورقة ٦٦٤ .
- ٨٠ نطنزي : تاريخ معيني ، ص ٣٢ .
- ٨١ - منشي كرمانى ص ٧٧-٧٨ .
- ٨٢ منجم باشي : جامع الدول ، ورقة ٦٦٥ .
- ٨٣- قتلغ شاه : بلكر بيكي اي امير الامراء نائب النتر او نائب السلطان غازان كان يحمل رتبة نوبن كان يحظى بمكانة عند السلطان غازن الا ان هزيمة في قحشب جعلته ينقم عليه ويبعده الى منطقة جيلان لكن استعاد امتيازاته في عهد خليفته الجاناتو وشاركه في فتوحات جيلان وقتل في احد المعارك عام ١٣٠٧/٥٧٠٧ م
- ابو القاسم عبد الله بن علي القاشاني : تاريخ أوليجاتو ، اهتمام مهين مهلبى ، (شركت انتشارات علمي وفهرنكي : تهران ١٣٨٣ ق.ش.) : ص ص ٤٧-٤٨ .
- ٨٤ - قاشاني : تاريخ أوليجاتو : ص ٤٣ .